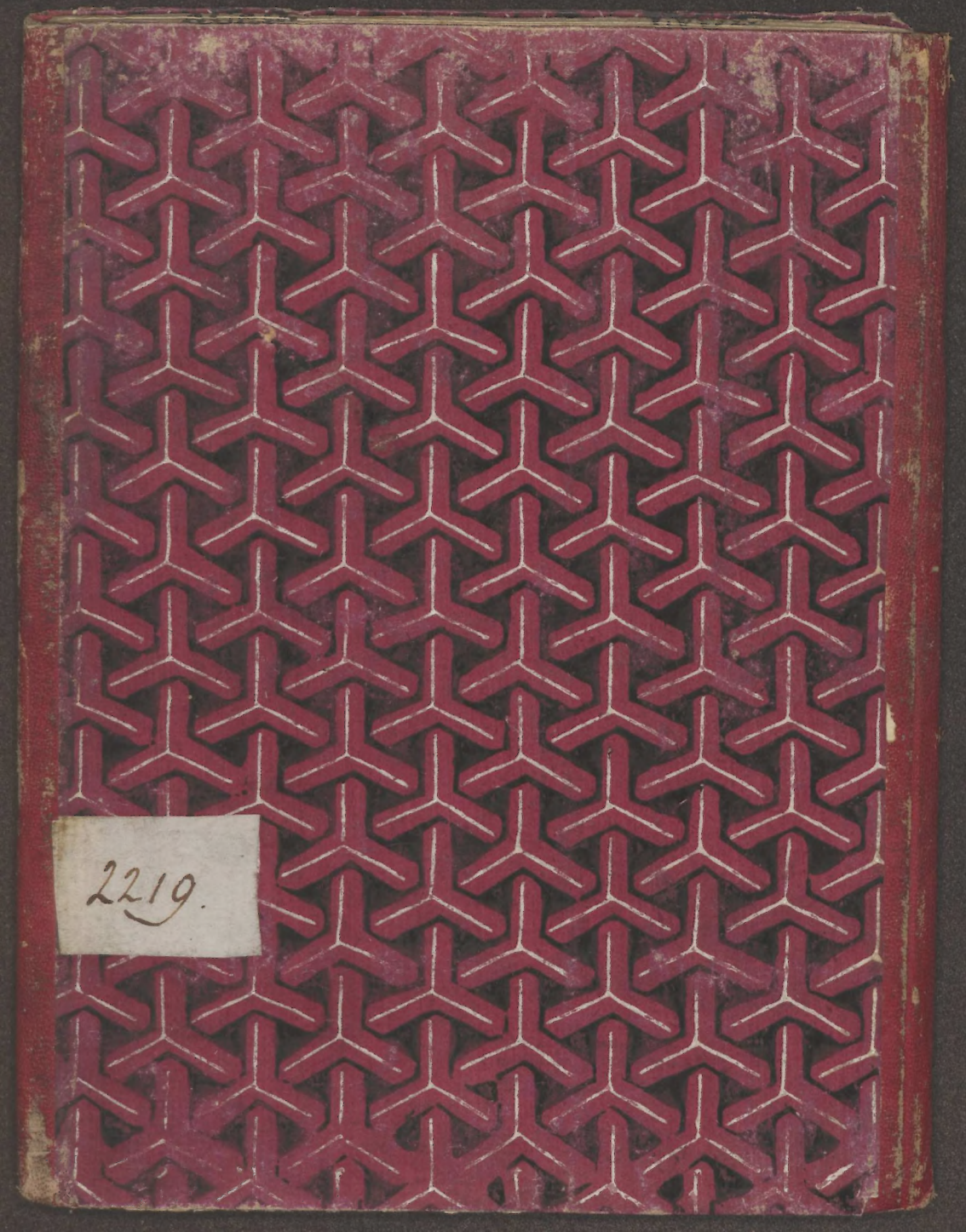


فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رَأْسِيَ تَمْلِكُوا مَعَهُ  
وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى  
نُورٍ وَهُوَ اللَّهُ يَهْدِي  
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ







2219.

فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رِجَالَهُمَا فَقَدْ هَدَاكُمْ  
وَمَا كُنْتُمْ بِمُعْذِرِينَ  
عَنْهُ







صار مكنا فيه السادس العارضة بمرح احد مقدورية على الفاعل لا يخرج كالمهرب من السبع اذ ان  
طريقان مشتقان وان والعطشان اذ او جد قد حيز مساوين وهذا جواب النثر الجهمية والمعتزلة  
وبه اجاب الرازي في باب المعقول قال النثر الرازي حاصل هذه الاجوبة احتيارا ان دخل ما لا بد منه  
في ايجاد العالم لم يكن حاصلا في الازل لانه جعل شرط اليجاد اولا الوقت الذي تعلقت الارادة باليجاد  
وثانيا الوقت الذي تعلقت العلم به فيه والثالث الوقت المستعمل على الحكمة الخفية ورابعها انقضا الازل  
وحامها الوقت الذي تمكن فيه وادرا ترجيح العارضة وشي منها لم يوجد في الازل قال الرازي  
الجواب عن دليل الفلاسفة انه بعض دواعي العلول الاول لو خوب دواعي واحب الوجود ودواعي  
الثاني لدواعي الاول ومعلوم انه في الحدوث اصل قال الشيخ في الدرر هذا الزام صحيح متوجه وهو  
الجواب الثاني الذي اجاب عنه في باب الفلاسفة انه بعض دواعي وقال الاموي انه جواب  
بل الجواب الباهر عنه انه لا يلزم من ذلك قدم العالم الحسابي لحوار ان يوجد في الازل عقل او نفس  
عنها مصورات معاقبة كل واحد منها بعد ما لم يكن حتى يسمي تصور حاصر يكون شرط انقضاء العالم  
الحسابي عن المبدأ القديم وهذا معقول من المطالب للدارر ايضا وسماه باهر او تبعم اذ يقوى العبد  
وهو باطل فانه مع اثبات العقول والنفس والانس استحسانا وانما قد يعم ازليته لازمه لوان  
الله تعالى وهذا باطل وانا اجاب الاموي بهذا ان المتأخرين كالهريثي والرازي واللامدي  
زعموا ان ما ادعاه هؤلاء المتفلسفة من اثبات عقول ونفس لا دليل له على يقينه وان دليله  
على حدوث الاحسام لا يقين له لانه على حدوث هذه المحركات وهذا قول باطل ودعوى وجود  
ممكن ليس بحجة ولا فاما محسم باطل صدوره واحاط الاشد حوار ان يكون له ارادة ان يحد  
كل واحد منها مستند الاعداد في جانب النزول ارادة يقتضي حدوث العالم فلهذا حدوثه  
قال الشيخ في الدرر نعم هذا هو الحق من جواب الاموي فان هذه تسمية حدوث دلها سوى الله  
ودا في اثبات عقول ونفس ازليهم مع الله تعالى والله اعلم



الحمد لله الذي اعطى العالم العلامة فقه المجدد ابو اسحق المرحوم ربه الامام العالم العلامة حافظ العصر في هذا  
محضر نقلي المحل بماله عنهم والحمد لله ربهم  
بسم الله الرحمن الرحيم رب سدد امرنا برحمتك يا كريم

الحمد لله العزيز الحكيم الذي يقضي فاسم الفقيه وعاني السقيم قسم عبادته اليه فيمن طاعه وايقظ وحل العلم الي  
دار ودار النعم ودار الحليم فمنهم من عظمه عن الخطايا ففاته في حزنهم ومنهم من قصر عن سفل على الذنوب وقبيل  
ومنهم من تردد في الامرين والاعمال الخيرية خرج من سائر اعيان ففاته وهو العظيم وذهب دونه في  
فالتفتة الحزن وهو مبين وكان محلا لله عليه ولم يتفقا فصار الكون لذلك اليقيم وعرض ادم عليه السلام واليس  
مرحوم وهذا رجب ما داسعت بفيل الله لك اوراينز وقع انما لك فقل ذلك فقد بر العزير العليم  
واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو العلم الحليم  
واسعد ان محمد احمد ورسوله الذي اليه الميثاق على الانبياء وبشر بفضايله وقال ومبشر رسول الله  
من بعدي اسمه احمد وهو روف المرحوم وبه نزل ادم عليه السلام وقد اسجد له واسجد له ملكه كرم  
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما ملكت لقلبكم يوما ولا ينفعكم صدقاتكم الا بامر الله واسجد له واسجد له  
كل السجدة في تقوي الله والتفادل التفادل فعل الذنوب ومعصية الله فانه قد جاعل على اي طاعة الله  
مرحوا امر الحليم العبد لا يرحوا الاربه ولا يخاف الاذنبه وما نزل بالا اذنب ولا ارتفع الاذنبه وقال  
ان عاصي الله عنها ان الحسنه لتوراني القلب وضياي الوجه وسعي في الرزق وقوة في البدن ومحب في قلوب  
الحلق وان للشيء كبريا في القلب وطعم في الوجه وضيقات في الرزق وهما في البدن وبعضها في قلوب الحلق  
اسي وكل صوم يجدد كبريا على قدر حاله ذكر اليه من عمر على اي طاعة الله فانه قد جاعل على اي طاعة الله  
الي اليه كلف له عوضا من عظمه لا يخشى عبد الاربه ولا يخاف الاذنبه ولا ينبغي ان يعلم ان شيا ولا ينبغي ان  
يسئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر والدين بمنزلة الراس والجسد وقال النبي قال اعلم ان الله  
بالا حلالا وابره حلال الكبد يكره لنا فقلوا وما دال يا امر المؤمنين قال ان يقال عما لا يعلم فيقول الله اعلم

وان الحسن الله لا يجعل الله عبد اسرع اليه كعبد ابطا عنه قال سبط ارجلان الناس  
نفسه فرجل ابتكر الخير وحده سنة ثم دأوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب ورجل ابتكر عمه  
بالذنوب وطول الغفلة ثم راجع بتوبه ففاته صاحب مبز ورجل ابتكر الشر وحده سنة ثم لم يزل فيه حتى حيا  
من الدنيا فهذا صاحب شئال ياتس تداركي امرك قبل معصية سمس الحياه واقطع عما انت فيه  
من الريا والركون الى الدنيا وطلبها ومحبته واقصد في ما انت فيه وجه الله واكثر في العلم  
علمت فانه من علم ما علم اورثه الله علم ما لم يعلم والعلماء منهم العجايب والسفاهة منهم الروايه  
قال رحمه الله وبينما انا في ذلك اذا ارسل اليها بعض قصاص حلب في قضيه حادثه نقصت ان  
شخصا شريفا وقع منه امور تقدر في الامان وتوجب الكفر بالرحان فقلت لا اله الا الله ان  
الشیطان ليس ادم بالمراد وكنت اذ ذاك اتعلم على قوله سبحانه وتعالى ان يدعون من دونه  
الا انا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا العفة الله وقال لا اله الا الله من عبادك نصيبا مفروضا  
قالوا من كل الف واحد لله وشجابه وتنعون للشيطان ولا صلحهم ولا منيعهم  
ولا امرهم فاخذت في الاستعانة بالله والشيطان الرجيم وفي بيان وسوءه وحذره  
وسوء امور ليتفنع به اخواني في الدين حاشا لتفنع واحببت ان اظهر امره واشهره  
فانه عدو مشاهد محله المومن وربيت اللام في ذلك على فصول وار السجده جلد  
الله تعالى اعادنا الله منه عنه وكرمه

**العصل الاول في الاسعاف واحكامها الفصل الثاني في وسوء الشيطان لا يزين**  
**العصل الثالث** هل له سلطان على ادم او لا **الفصل الرابع** في الفحص من الشيطان بل الله تعالى  
**العصل الخامس** عقد على قافية ادم بل ليله **العصل السادس** هل الشيطان وفيه وبوله وشي  
ذكر عقبات الشيطان السبع وفيه الدلائل على حديثه وحلقه وقصته  
**العصل السابع** في ربه الشيطان **الفصل الثامن** في ربه الشيطان ونزاه ليله  
**العصل التاسع** في ربه الشيطان **الفصل العاشر** في ربه الشيطان ونزاه ليله  
السبع والعقبة ونحوه في وقت الله والظاهر في السجده وادنى له الشيطان



**العصا العاشرة** في احقر او غات الشيطان ودعاه على نفسه بالويل **العصا**  
**الحادية عشر** حوى الشيطان من ادم محوى الدم **الفصل الثاني عشر**  
 حرب الشيطان والادان ووووسه للمصل والمسلم **الفصل الثالث عشر** مدد الشيطان  
 على خياشيم ادم **الفصل الرابع عشر** نصب الشيطان عرشه على الماء والارض **الفصل**  
**الخامس عشر** في ذكر شياطين العباد والملاء والوصو والوصو **الفصل السادس عشر**  
 في رايه الشيطان **الفصل السابع عشر** في تصفيد الشيطان في يد رعيان **الفصل**  
**الثامن عشر** في حصول الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم وفراجه **الفصل التاسع عشر**  
 في كلام الانسا للشيطان **الفصل العاشر** في خلق الشيطان وهو من الملائكة  
**الحادي عشر** في حزينه ادم في التمام بربنا سيد وفيه راي النبي صلى الله عليه وسلم والى الله  
 لا يمشي له **الفصل الثاني والعشرون** في اجتهاد الشيطان على المؤمن عند الموت **الفصل**  
**الثالث والعشرون** في ما احدث الله لابليس في جهنم ورجاه المغفرة

**الفصل الاول** في الاستعداد واحكامها قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
 الشيطان الرجيم وقال تعالى وقال رب اعد لي من ههنا من الشياطين والاعداء رب ارحمني  
 استعد عاصيه الله سبحانه من الشيطان واصل اعد اعدو بضم الواو على وزن ادخل وافعل  
 حركه عين الحاء الى فابها فسلنت حاسكت في المام وصارت الى الالف وهذا الاعلال  
 لاجل ان سببنا حل المصارع المامهي وعمل استعملت الضمة على الواو وصقلت الى العين  
 والاعلال فيه اصل نفسه وهذا غير مبهم لان الحركه في حرف اللام لا تستقل عند  
 ما قبله وانما هذا الاعلال لاجل ان يتاخر المصارع المامهي قول الشيطان فيج النون  
 لا تتاخر النون والافصح في مراد ادخل على لام التعريف نحو من الرجل فيج النون وقد تكسر  
 وهو غير فصيح فان دخل على اسم في اوله هـ وصل نحو من انك تسرت النون وقد تفتح وهو  
 فصيح والفرق ان استعماله مع لام التعريف نحو من الرجل لشرجه او العج اخف اذ لو كسر لاجتمع  
 كسرتاى جاقا لولا كيف واين ففتحوا الرهيب لاجتماع ياد كسر واما نحو من انك تسرت النون  
 الوصل قليل بالنسبه الى ما فيه لام التعريف واما من انك تسرت النون فاحسن من  
 ما قبله فليد عن الرجل بالكسر واما الفرق بين مراد عن بلدا الفرق ان العيون بلن مكسوره  
 في من قلنا بلن لانه يفتتح على الكسر الذي هو الاصل **فصل** الشيطان احد الشياطين على الملئ  
 والنون اصله لانه مشتق من شطن اذ ابعد عن الجبر وطق حاره اى بعدت قال الشاعر  
 فأت سعاد عند نوى سطون فباتت والفوارى رهيبة  
 وير شطون اى يعيله الفعر سمي بذلك لبعده من الملاح والخير وقيل ان سلطانا ما حود  
 من شاط يطيط اذ ابطك والنون رايه وشاط اذا احترق واستناط الرجل اذا حشد  
 واستناط اذ اهلك **فصل** الاغشى قد يلقن المغيرة مكثون فابله وقد شط على ارجاء البلاء  
 اى هلك وهذا الفرق فيه فطر من وجهين احدهما ان سببويه حكى ان العرب يقولون شيطان بلان  
 اذ فعل افعال الشياطين فها سبب ان يجعل من سطن ولو كان من شاط لقالوا شيط











باعت على البارحة فإراد ان يقطع على صلاي وطل ما كان الفعل انفع للبعد واجب على العبد ان يعتزل المكان  
له اكثر من واحد ما من رقة يخرج الى مكان الاجهر معهم ابليس ثم يدور ارحام فامر بحار العدان  
بحارب محقق الذي يقطع عليه الطريق ويستعيد بالله منه اولاً ثم يأخذ في السير الى المكان الذي اراد ان يعتزل  
له قاطع الطريق استغل يدفعهم سائر هذه القايده الاستعانة لاجل فزاه القرآن واشكال ان امر ارض  
لاستعانة التعود من جميع المنيات والخطوات وهو اما من باب الاعتقادات او باب اعمال الجوارح  
واما الاعتقادات ففي الحديث مستغفر في طله الامم على نفاق ومعه فرق من موقوفه بالعتاد للقاء  
والله الهب بالامام ثم ان صلا كل واحد من اولياء الفرق غير محصور عليهم بل على ما يتصل به من غير  
تعار وبصفاته واحكامه وبافعاله واسمايه على اهل الخبر والفكر والتعبد لله والتجرب والنسب والعدا  
والوحد والوحيد والاسماء والاحكام والامامه فادور عنا عدد هذه الفرق المذكورة في الحديث  
على هذه المسائل بلغ العدد الحاصل مبلغاً عظيماً وايضا من الشهود ان فرق الصلا من الاخير  
عن طله الامم نحو ثمانية فرقة فادامت انواع صلاتهم الى انواع الصلوات الموجودة في فرق  
الامم في جميع المقامات التعليمية المتعلقة بالالهيات والمتعلقة باحكام الدورات والصفات بلع الجميع  
مبلغاً عظيماً في العدد ولاشك ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يتناول الاستعانة بجميع تلك الانواع  
والاستعانة من الشياطين الامم معروفة فتمظهر ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يتناول جميع تلك المنيات  
الباطنة فهي عبارة عن طراد الله في العباد والشفعة والاحياء والقياس ولاشك ان تلك المنيات  
تربط الى الانوف فثبت بهذا الطريق ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يتناول جميع تلك المنيات  
المهمه يصدق من قال ان الاستعانة يمكن ان تشمل من قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
فصل قال ما لا يستعوز المصل في الصلاة المكتوبة لقول ان من لم يعتز بالله في الصلاة المكتوبة لم يقبلها الله تعالى  
رب العالمين وقياسا على صلاه الجنان فانه لا يشي فيها التعود وعامه العلماء على خالفه وانما يشي التعود  
في المكتوبة للابيه الكرمه فادوات القرآن فاستعد قال ابن عبد السلام المالكى قوله صلى الله عليه وسلم  
مغير استعانة محضه للابيه فانا هذا الاصح لانه يثبت ان كل من يتعد في الصلاة في تمام الليل قال  
ابن عليم لم يحفظ انه صلى الله عليه وسلم يتعد في صلاة قال ابن حزم قال اعوذ بالله لا يستعوز الا في قيامه ومضاه فانه  
يبدأ بالتعود في اول الليل ثم لا يتعد وهذه قوله لا دليل عليها من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس  
واما صلاه الجنان فثبتا روايتان عن الامام احمد بن حنبل فان سلمنا ما قاله الفرق عدوا وبغير المكتوبات انما  
مستعمل الاسرارى ولهذا يعلم فيها من وقال ابو حنيفة والساجي في الامم عنها بالتعود في كل صلاة مكتوبة  
صلى الله عليه وسلم

قال انما ينبغي ان يعتز المصل في كل ركعة وقال ابو حنيفة في الركعة الاولى وهو يقول  
لقرانه الصلاه فاما في النام والابيه روايتان فالله من فاهر المذهب يقول ان من جئته عن ابي عبد الله  
ما كان صلى الله عليه وسلم انما اقام الصلاه بالليل كبر يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده  
ولا الشريك له يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من هين ونفخ ونفثه زواه الحية لقله  
للفرد في وهو من رواية على الراعي وهو اختلف فيه قال احمد لا يصح هذا الحديث في الباب الثاني  
وحاجبه الامم عنها والقطع انه صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في القرايض وكذا التعود ولكن كان خفيه  
فصل قال النثر العظام التعود في الصلاة من شتمه لا يتطاع بشره وهذا قول الامم الاربعه غيرهم  
ولم يعلمها صلى الله عليه وسلم في صلاته مع الحاجة الى النسيان وفي الامام احمد بن حنبل في رواية ابو حنيفة  
واختاره ابو عبد الله بن راهب لظاهر الاية وقال الشيخ الاسلام رحمه الله من علم ان واجب الاستعانة للقرانه وهو  
قول قوي لامر الله تعالى بذلك الا ان ذلك خرج عن عظامهم انما قال الاستعانة واجبه لكل قرانه في  
الصلاة وخبرنا وقال ابن حزم التعود فوهن في كل ركعة وحكي عن الامام احمد بن حنبل في رواية ابو حنيفة انما  
مدراش الشيطان وما لا يتم الواجب الابيه فهو واجب لان الاستعانة احوط وهذا احد ما لا يجوز  
وقال ابن سيرين ان التعود من واحد في عمره اجزاء في استفاضة الوجوب في هذا اشار من ابن سيرين الى  
ان الامر لا يعلق على شرط لا يقتضيه الشرار فاختلفوا في الحاجة وما فيها من الاصول في قول بعض العلماء  
كانت الاستعانة واجبه على كل من لم يتوجه للحجاب اليه دون امنه ولو قيل العباس لعنه الله صلى الله عليه وسلم  
دون جبره من الناس فان اولي فصل واختلاف الناس في كيفية الاستعانة على قول احداهما  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اختاره الفقيه ابو يعلى في الجامع الصغير وقال ابو حنيفة والساجي في كل من  
واختاره من القران بن عمرو وعامه من الامم لظاهر الاية اذ اذ ان القرآن فاستعد بالله من الشيطان  
الرجيم قال المهدوي وكثر استعماله في سائر الامم ونزول اكثر القران في جميع الاقطار وقال ابن المنذر  
جا ان صلى الله عليه وسلم كان يستعبد لكل من يقول الثاني انه يقول اعوذ بالله السميع العليم  
من الشيطان الرجيم وهو منصوص الامام احمد بن حنبل في رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ما ذكره الشيخ محمد  
الدرهمي في البحر وقاله ابو حنيفة والشافعي في كل صلاة مكتوبة وذكره المهدوي



عن غير من القرا الخبر اني عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول الله تعالى يا ابا عبد الله السميع اعلم  
من الشيطان الرجيم من ههنا ونههنا وروى ابو داود في صحيحه الاقل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اجلس  
وكشف عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقال ابو العباس لما قرأ القرآن  
لله عز وجل قال سمعوا الحمار له وحوله من يده قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وذكر ابن  
ابن شيبه ان ابا عبد الله عليه السلام قال يقول الله تعالى يا ابا عبد الله السميع اعلم من الشيطان الرجيم ان الله  
هو السميع العليم قال عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام اعوذ بالله السميع العليم  
من الشيطان الرجيم واحصاه طائفة من اصحابنا في يد عبد العزيز بن العباس بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام  
وقال في رايه من القرا فافقوا وارضوا به والكسائي قال فافقوا الا ان يعفوا عنه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
وقوله ما استعذ بالله انه هو الله العلم يقهر ان الحق بالاستعانة فافقه فانه السميع العليم من الشيطان  
مستقله وله حرق ان وما يدته الشياطين الله عز وجل والاحصاء ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما يستعذ منه ويدلك  
فيحيكروا ما استعذ منه فيدفعه عنك والسمع لاطم المستعذ والعلم ليعمل المستعذ منه ويدلك  
بحصل مقصود الاستعانة القول الرابع اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله السميع العليم  
وهو ما اوردته ابن ابي موسى والارشاد و ابو الخطاب في الهداية والكلاني في التبصرة وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام  
لان قوله ما استعذ بالله انه هو الله العلم لا بد ان يفكر منه من الشيطان الرجيم وهو محسن فذل  
ذكر الصفة وبعد فافهمها علامها القول الخامس اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من ههنا ونههنا  
ونفقه وذكره في رايه عن ابي عبد الله عليه السلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
وصدق قال الامام احمد في المسند شافرا انه نوع ما علمه عار عن حسن ان يقيه عن علمه ان الله عز وجل  
اذا قام لليل يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من ههنا ونفقه وكان حاله عليه السلام وما يعود دانه  
من الشيطان الرجيم من ههنا ونفقه وذكره في رايه عن ابي عبد الله عليه السلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان  
الرجيم القول السادس ذكره في جابر الطاق للحنفية استعذ بالله من الشيطان الرجيم من ههنا ونفقه وذكره  
عن ابن ابي عمير في القول السابع اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله

ان يحصر وان الله هو السميع العليم القول الثامن قاله طائفة من اهل مصر والمحبر اعوذ بالله  
الغفيم من الشيطان الرجيم القول التاسع قاله طائفة من اهل حران وعمرهم اعوذ بالله القوي من الشيطان  
الغوي القول العاشر اعوذ بالله العزيز من الشيطان اللعين قال ابن عبيد الله الترمذي في هذا  
تبدل الصفة في اسم الله وفي الجملة الاخرى كقول بعضهم اعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد وكذا  
ما لا اقول فيه بعث البدعة ولا اقول انه لا يجوز قال الترمذي والاحتيا لاقتصار على ما بين يدي  
والخير وهو القولين الاولين والاول اولى لانه يزيله النص المأمور به عند قراءة القرآن والقول  
الثاني وان ايدى النص فانه مأمور به عند نزع الشيطان قال الشيخ عوف العريضي في تفسيره كيف  
حسن لانه منقول والمرج غير ظاهر وقال الشيخ مجد الدين <sup>عليه السلام</sup> استعاض به اجزاء الاثر  
التعود من الشيطان عن موسى عليه السلام قال عمر حسان ان من علم الله اعطى اية من كنوز العرش  
لاولج الشيطان في قلبه واحبب الي منه ومن طلسم فان للابدية واللقار والبلاد والملائكة وظهر الاله  
وابد الابدية امره واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتان من كنوز العرش امر سورة البقرة  
الرسول ذكر هذا هشام عماري قال المبعث تنبيه بنحو نعود الى صل الله عليه وسلم اعوذ بالله  
السميع العليم الشيطان الرجيم من همز وفتح ونقطة فوجاه الحديث في تفسيره للقال وهو المحرر يعني  
شبه الحنوت وفتح الكبر ونقطة الشعر والعال وفلربا وديك من هرات الشيطان اعوذ بك رب  
ان يحضر والكلمة جمع همز كثرات ونقطة واصل الهمز الرفع قال اللشاي همزة ونقطة والهمزة  
ونقطة اذ ادفعته والحق انه رفع بغير شدة الهمز فرفع خاص بغير ان الهمز فيهم  
والاعوذ الى القلب قال ابي عيسى هرات الشياطين فزعاهم واداهم وفسر مجاهد الله همز الله  
شبه ونقطة وظاهر الحديث ان الهمز نزع عن الهمزة والنقطة والاطهر ان الهمز ان النطق  
اذا التركت دخل فيها جمع اها باثمة لان الله واداهم بالفتح والنقطة كانت فوعا خاصا



ان قال القزاق استعاد من هزات التلطلوطي متفتحا الاغوا والاهلال والنية استغوا وحل  
وعلا انار الماشية عز ذلك من اللبر والشع جاز قوله صل الله عليه وسلم ما له من ثمر وانفسنا  
وساقي اعمالنا ثم قال واعوذ بك من ان يحزنون قال ابن زيد في امير وقال الحسن بن الوليد  
القزاق وقال عكرمة عند النزوح والقباق فامره ان يستعيد من زعمه اسما لم  
بالهز وقهرهم وذكروهم منه فصحت الاستعانة ارايمس ولا تدرى في صحيح لم اعرج انكره  
ما سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول ان السيطان يحضر احدكم عند طس من شانه يحضره  
عند طعامه فاد استقلت من احدكم اللقمة فليطأ ما كان يامر ادي ثم ليلاها ولا يدعها للثبات  
فاد افرغ فليعلق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وقال احمد بن محمد بن المنصور  
سرد اننا محمد بن يحيى عن عمرو بن سعيد بن ابي عمير جده قال كان رسول الله صل الله عليه وسلم يعلمنا طامات  
فقل له عن التور من الفزع سمع الله اخو دعات الله الثامه من غضبه وغنايه وشرب عباد من  
هزات الشياطين ان يحزنون فاد عند الله رعمو ويعلمها من بلغ من ذلك ان يقولها عند نفسه  
ومن كان منهم صحيرا لا يغفل ان يحفظها لئلا ينهاله يعلقها في عنقه ورواه ابو داود والترمذي  
وقال احمد بن حنبل عن عيسى بن ابراهيم عن عثمان بن حيان ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه  
ارق فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ بكلمات الله الثامه من غضبه وغنايه وشرب عباد  
ومن هزات الشياطين وان يحزنون رواه الترمذي فان هذا استعاد السبل عليه وسلم ان يحضر الشياطين وقد  
جاءه الشيطان ليقلعه على صلاته وحضره لله الوادي قلنا لعل هذا هو الحامل من تفسير قوله تعالى واعوذ بك  
رب ان يحزنون بحاله خاصه اما لانه قراه القرآن واما حاله النزوح والسياف وقول  
ابن زيد في اموري طما لا يدري ايضا ليقال معناه وان يحزنون للاغوا وخود ذلك فهو المحض  
على وجه خاص لا ينفك المحض مطلقا وسياتي عامر الطاهر في هذا في الفصل الثامن عشر ان الله تعالى

لله اخرا قال سبحانه وكور الاعراف واما ينزعك من الدخان فزع واستعد بالله انه سميع عليم  
وقال في سورة فصلت ولا تتوى الحنث ولا الشبه اذ فزع بالتي هي احسن ما را الذي يتسل ويسعد عذابه فانه  
دي جيمم كان واما ينزعك من الدخان فزع واستعد بالله انه هو السميع العليم فاذك سبحانه صا مان  
ونصير النصارى والى بالله في السميع العليم وفيه وصوه احدها انه حيث اقتصر على مجرد الاسم ولم يكن  
اريد اثبات الوصف الثاني والاستعانة والاجابة سبحانه سمع ويعلم فليس استعاد ذلك فوجد  
ويعلم ما يستعيد منه فيدفعه عنك بالسمع لاطم المستعيد العلم الفعل المستعاد منه وهذا المعنى  
شامل للموصوف واعتبار المذكور في فصلته بالتاكيد والمحصص والتعريف لانه سابق ذلك بعد  
انذار على الله تعالى في سمعه حاشا الفصحى عن امر معوك فقال اجمع عند الله ثامه فزع شياطين وثقني  
او يعين وقد شئ شري سمع بطونهم قليد فقه قلوبهم فقالوا اترون الله سمع ما تقول انما احدكم سمع  
او جهرا ولا سمع ان اخفينا فقال الاخران سمع بعضهم ولا يسمع ط فانزل الله تعالى وما تشتمون  
ان شهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا حلوكم ولكن طنتم ان الله لا يعلم لثرا ما يقولون ان قولهم الحائز  
فما التاكيد انه هو السميع العليم في سياق هذا الانذار ان هو وحده الذي له حال فقه السمع  
العلم لا طيقن الجاهل انه لا يسمع ان اخفوا وانه لا يعلم لثرا ما يقولون الوجه الثاني ان الامور  
به في فصلته دفع اساتم اليه باحسانه اليهم وذلك اشق على النفوس من مجرد الاعراض عنه ولهذا  
عقبه بقوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم محسن التاكيد لخاصة المستعيد  
الوجه الثالث ان السياق هاهنا لاثبات صفات طله وادله ثبوتها واثبات ثبوتها وسواهل  
توجيه ولهذا عقبه كذلك بقوله ومن اراد الله الدنيا والنهار الى قوله ومن اراد الله ان يكثر الارض فاشعه  
ما في ماله التعريف الدال على ان من اسما به السمع العلم طاحت الاسما المعنى طما معرفته والذي في الاعراف  
في سياق وعيد المشركين واحوانهم من الشياطين ووعد المستعبد بان له رب يسمع ويعلم والمؤمن المشركين  
الذي عبد دها من دونه ليس لهم اعين يسمرون بها ولا اذان يسمعون بها والله سميع عليم والحق المستمع  
ولا تبصر ولا يعلم فليفر صبر ونايه في العباده فعلن انه لا يبين بعد السياق عمر التنبيه طال الله



من كل عبد يعرف الله اعلم باشرار حاله فان قيل كيف حال سبحانه في سوره حم المومنين باستعداد الله  
 انه هو السميع البصير قلنا لما كان الاستعداد منه شر مجادله الكفار في اياته وما يثبت عليها من افعال المريد  
 كما يصرح في ان الذين يخادون في امانات الله بغير سلطان اناهم ان في صدورهم اكبر ما هم بها لغيب ما يستعد بالله انه  
 هو السميع البصير فانه لما كان الاستعداد منه ظاهرا وافعاله المشاهده عيانا قال انه هو السميع البصير  
 وهذا الاستعداد منه غير مساعد لنا فانه بربنا هو وقيل من حيث انهم لم يدر معلميهم بالانذار واختار  
 في قوله وفي الجمله جازي الاستعداد من الشيطان الذي يعلم وجوده ولا يراه مطلق السميع العلم في الخرافه  
 السجده كانت الاستعداد من شر الانس الذين يوسوسون ويردون الابصار بملوك السميع البصير في سوره حم  
 المومنين لان افعالها ولا افعال معاصيه يرى بالبصر ولما سخر الشيطان في سوره حم وحطرت ان يلقينا في  
 القلب الفصل  
 في سوره السمرطان للابن برهان تعالى وان قال ان الملائكه  
 اسر حائل في الارض خليفه الخليفه الذي يحلف الداهية ويحي بعدد واحده خليفه بغيره فاعلم بعض  
 فاعلم العلم والسمع جعلت في العالمين بعد الوصف قالوا راويه وعلمه وجمع خلقا جامع  
 فبعد ومن انش لم يات في اللفظ قال في الجمع خلايكي الارض واراد ما في الخليفه ادم في قوله في الجنة  
 جعله خليفه عن الملائكه الذين كانوا اسكان الارض بعد الخبز وذلك ان الله تعالى خلق السما والارض  
 وخلق الملائكه والجن فامكن الملائكه السما واسكن الجن الارض فبعد وادهر اهل الارض  
 ثم ظهر منهم الخشد والبقى فامتلوا وانفسدوا فبعث الله اليهم جنودا من الملائكه فقال لهم الجن  
 راسهم ايليس وهم خزان الجنان استقر لهم اسم الجنة فميطوا الى الارض وطردوا الجن الى الشعوب  
 الجبال وجراير البحور وسكنوا الارض وكانوا اخفا الملائكه عباد الله لئلا يسموا الناس  
 اخف عباد الله من الذين فوقهم وكذلك اهل السما واهل الارض الملائكه لما صاروا سجان الارض  
 خفف الله عنهم العباد فاجبوا البقا في الارض وكان الله قد اعطى اليهم ملك الارض  
 وذلك من الله وحسنه الجنان وكان بعد الله تارة في الارض وتارة في السماء او ياره في

وقد ذكر في التفسير لا يخاف ان الله تعالى خلق الملائكه والجن

الجنة والحجيب نفسه ودخله الكبير فاطلع الله على انطق الكبرياء في امانته له والحجيب اي  
 حائل في الارض خليفه هذا هو المشهور في التفسير بان خلق الله الملائكه والجن والانس  
 انما تكون للعباده عن العبد الغيبه او الخجوه وذلك لا يجوز على الله تعالى قلنا انما كان خليفه لانه كان  
 بعد غيره ولان الامكان يكون لعبير ما ذكر وهو ان يخلق الملائكه والجن من غير انما كان للملائكه  
 او تهدد به الله او يخافه ليعود المفسر عليه عن قبول التأثير من الملائكه لا في ذلك  
 ظاهر فان اللذان جعل الوكيل لله وبين رعيته وكذا الواضع جعل من العامه والحكامان  
 العامه يقولون من الواضع ما لا يقبلونه من الحكيم وليس كذلك العبد الحكيم بل العبد العامه عن  
 القول منه وعمل هذا الحكيم والعلم لما تبعه بعد ان كان الحكيم العظم عن قبول الغدا من الحكيم  
 الله حكيمه بلها العضاير في جعل الله التي بلها ولها شاميه اليها لئلا يحد ذلك من الحكيم  
 العظم ولذلك جعل الله تعالى الرسل من الملك الذي هو من قبله تعالى ونزل العباد لفضل قوه  
 اعطاهم لتأخذوا منه الحكم ويوصلوها الى الناس وبهذا الوجه قال تعالى ولو جعلناه ملكا  
 لجعلناه رجلا وقدر قيل الخليفه يقال للمواحد بالجمع وهذا هو جمع فان الخليفه اريد به  
 ادم واولاده قال تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض  
 وقال ابن جرير رحمه الله خليفه مني خلق في الحكم من خلق وان ذلك الخليفه هو ادم ومن قام مقامه  
 في طاعة الله والحكم بالقول من خلقه واما الاسماء فمن عز حقايقه وقال بعض الملاحه وادعى  
 الخليفه هو خليفه عن الله مثل تاييب الله ونسبوا تعليم ادم الاسماء بالصفات  
 التي جمع معانيها الانسان وطواذ على صورته اريد به هذا المعنى واخذوا من القلا  
 ان الانسان عالم صغير وهذا اقرب بصو اليه ان الله هو العالم الكبير يتاعل اعلم الحكم  
 في وحد الوجود وان الله هو غير المخلوقات فالان من من المظاهر هو الحكيم  
 الجامع بين الاسماء والصفات وسفر على هذا ادعى الربوبية والالهية المحجوج  
 الى الفرد وعينه وزعموا على ذلك ان الرسول والولي يعطين معنى يقولون ان



فيكون وان سائر الناس اعطوا اسم الله الرحمن الرحيم نحو صاع من كثر وهذا قول ياطل ولا يجوز  
ان يكون الله سبحانه خليفته بعد المعنى ولهذا لما قالوا لا يكره الله غير ما خليفته الله قال است  
خليفته الله والمخلف خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى جلد وهو سبحانه وعقل بلون خليفته  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انشر الصالحين في السفر والخليفه في الابل لان الله سبحانه وعقل  
فيهم يشهد لا يحوز ولا يغيب ولا يحوز احد خلقه فانه لا يقوم مقامه من حله  
خليفته فهو مشهور به قول  
نقلوا الخجل فيها من يفسد فيها ويسفل الابل  
وكن شمع محلك وقدس لك قال ان عاشر الله بها قال الله لهم ان خالق بشر او انهم  
ويقتل بعضهم بعضا ذلك لما قالوا الخجل فيها من يفسد فيها ويحير وقال  
اكثر المفسرين انهم قاسوا على الغايب فقالوا الخجل فيها من يفسد فيها فافعل بنو الجان  
فهو اول قياس فاسد فيسره الشاهد على الغايب ورجح الواحد وجامع كل القول  
وانهم قاله قياسا على مركز الارض قل من الجان فامسكوا فيها فادان قال العاقل من ارجحت  
اللائكة على الانسان بالاسناد في الارض وسفل الرما د ذلك اما ان كان علم الغيب والحكم بالقد  
والبحر وهم منزهون عن ذلك فان جوابه ما قلنا فالت طايغه قوله الخجل فيها من يفسد  
فيها ليس بانظار انا هو اختيار محدد ليعرفهم ما ركن نفوسهم اليه ويرشد لهم الى ما ينبغي  
شبهتهم ولم يسئلوا عن ذلك الا قد اذن لهم في السؤال وقال يحيى بن ابراهيم رحمه الله في قوله  
الخجل فيها من يفسد فيها فانما عشرة الاف من الملائكة فامر الله عليهم نار انا حرقتم  
رواه ابن ابي حاتم وهذا خبر اسرائيل منكرو له ايضا عن ارجع جعفر بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن ابي  
السجل ملك دار هارون وماروت من اعوانه وكان له طوق من يفسد طعان بسطر هارون  
او الخراب فنظر نطقه لم يزل في يمينه فيها خلق ادم وما فيه من الامور فاسترد ذلك الهارون  
وماروت وانا من اعوانه فلما قال الله ان جاعل في الارض خليفته قالوا الخجل فيها من يفسد فيها وسفل  
الزما

لما قالوا ذلك استنظا على الملائكة وهذا الشرح يبين حقيقة ان الذين قالوا ذلك انما كانوا اثني عشر  
قطر وهو خلاف السياق وقد روي عن ابنه خلافه والظاهر ان جميع ذلك من الاسرائيليين  
قال يحيى بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي الطواف ان الله لما قال للملائكة ان جاعل في الارض خليفته  
قالوا الخجل فيها من يفسد فيها فالت الملائكة ان هذا رديهم وانهم قد استنظا ذلك فافوا بالعرش  
ولا ذوابه فيصرون ويملكون فنزلت الرحمة ووضع الله تحت العرش بيتا من زبرجد على اربع اساطين  
وغشاها بياقوته حرا وادام الملائكة ان يطوفوا به وسمى ذلك البيت العرش وروي عن ابي هاشم رحمه الله  
قال لما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من الملائكة من حله العرش ان ياتي بتراب من الارض فلما اهو  
لياحد منها قال له لا اهل الا اهل اسلك بالذي اسلك الى ان لا واحد من البيوت سبيا بلون النار منها تصيب  
عذرا فان شربها فلما رجع الى ربه قال ما فعلت يا رب اني اسلك بالذي اسلك الى ان لا واحد من البيوت سبيا بلون النار منها تصيب  
شيا بلون النار من تصيب عذرا ما فعلت يا رب اني اسلك بالذي اسلك الى ان لا واحد من البيوت سبيا بلون النار منها تصيب  
فلما اهو لياحد منها قال له مثل ذلك فترجعا فرجع الى ربه فقال له مثل ما قال الاول اهل  
حله العرش طعم طرد للعدو لم مثل ذلك فترجعا فرجع الى ربه فقال له مثل ما قال الاول اهل  
الموت فلما اهو لياحد منها قال له لا اهل الا اهل اسلك بالذي اسلك الى ان لا واحد من البيوت سبيا بلون  
لنار من تصيب عذرا فقال ملك الموت ان الذي ارسلني اليك اخي بالظلمة منك واحد من وجه الارض  
طعما من طبعها وجيشها حتى تاتى فيصنعه عند موضع الدعية فاجابها الى ربه وقال نصيب عليها من الجنة  
حتى تاتى جاعل في خلق منها ادم بيده فقال بشاير الله احسن الخلق وهذا من الجنة نظر قال  
ابوداود في السنن ما سدد ان يرد رربع وخمس بعد حذاه فلا ساق في عمر قسامة من  
زهر سائل من اسعوي بل الله قال في سوال الله تعالى ان الله خلق ادم من قبة فيضها من جميع  
الارض فاجتمع ادم على قبة الارض من الارض من جميع الارض خلق منها ادم وهو ينافي ما سبق  
فكل الحديث يدل على انه سبحانه انه ففقد نصهم من جميع الارض خلق منها ادم وهو ينافي ما سبق  
انه او اياها ففقد منها ادم هذا الحديث يفسر انه فصل من تلك القصة نقيه واطم سبحانه خلقها



[illegible]

قوله تعالى وما من اية في الارض الا قلنا بيطير بها جسيم الا ايم امثالها قال  
المروذي رحمه الله قال ابو عبد الله عليه السلام حصل للكهنة ايمهم للبهائم ما ايمهم عن اربع تعرفون بها  
وتعرفونها غوث وتطلبه الرزق مني المروذي الرابعه قيل انها تعرف الذكر من الانثى قال رحمه الله  
ومن الاية وهو احد ما ان المعنى الا ايم امثالها اي لم يطاعت غثلكم في ان الله عز وجل خلقكم  
وتفكر يا رافضيه وعلم عليهم بلا معنى ان يطاعوا فلم فلا يجاوزوا فيه ما امرهم الثاني انها امثالها  
في السنج والدلالة المعنى وما من اية ولا طائر الا وهو سجد لله تعالى وبذل على وحد الله فهو  
يعرف الله ورسوله والدليل على ان البهائم تعرف الله ورسوله ما رواه الامام احمد رحمه الله  
في المسند ما مضى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
قال اوتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى ادا دفعا الى حايطة من حيطان بني النجار اذ فيه جمل  
لا يدخل الحايطة احد الا شد عليه قالوا فذكره وادركه النبي صلى الله عليه وسلم فحاضني اني الحايطة فدعا بهجبر  
فخاضه فامشقه الى الارض حتى يركب يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتوا اخفا ما فخطم ورفعه  
الى صاحبه قال مع النفق الى الناس فقال انه يشي بين السما والارض الاعمال ان رسول الله الا  
عاصم بن الحنظل الاشتر ورواه الدارمي وعبد بن حميد عن يعلى بن عبيد عن الاجلج وكان الطبراني  
ما بشر من موسى ما يرد من محمد ان اؤخذ الحياطة ما اؤخذ من عياش عن الاجلج عن الراد بن حملة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جافور الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ان رسول الله ان يعبر الناقص  
في حايطة فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقال فقام طائرا راسه عن فطية واعطاه الصفاة فقال  
ابوبكر رضي الله عنه برسول الله فانه علم انك في محال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يملك احد الايعال  
انني اني الايعال الحسن والاشتر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي  
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حايطة للارض فمعه ابوبكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
عمرهم وفي الحايطة عن فمجدت له فقال ابوبكر ما اعقب بالسجود للمسلمين هذه  
الغنة فقال انه لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد ولو كان ينبغي لاحد ان يسجد  
لاحد لا يسجد لاحد لا امرت المراه ان يسجد لزوجها رواه الضياء في المختار















قوله تعالى استوي على العرش الاله هذه مسلمة لا استواء وهي مسلمة عظيمة  
 في جمع علمها اولاً ثم اختلف معاني القرون المتأخرة وسماها طائفة مسلمة الجهم واخرون مسلمة العلو  
 وقد اختلف الاصحاب وعامة الفقهاء المبلغ من التفقا والمحدثين منهم الاستواء حقيقة وعلو  
 الله سبحانه على خلقه قال المجاز في معنى قوله تعالى استوي على العرش ان الله تعالى  
 المعوي في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما استوي على العرش استوي على العرش  
 ارتفع الى السماء وكذلك قال الخليل بن احمد وقال البيهقي في الاسماء والصفات قال الفر استوي صعود  
 ونحن انشئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اليوم الذي استوي فيه ربكم على عرشه يومئذ  
 السابعة من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين للهجرة قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 حلفه امي يدرى عظمة حق وصفا الله في سامية وجمع عليها قلوب اوليائه قال الامام مديننا  
 مذهب بن مذهبين وهدى بين صلاتين لانها في صفات رسا فيجعلها اجساما متشابهة  
 خلقه ولا تنفي عنه ما وصف به نفسه قال الشيخ في الدرر هذا يدكر عن احد وليس من كلامه بل  
 من كلام بعض المتفسرين اليه وهذا نظير ما يدكر عن الانام الشافعي وليس من كلامه ولكن كلام صحيح  
 امنت بالله وما جاءني الله على امر الله وامننت برسول الله وما جاءني رسول الله على امر رسول الله  
 الله صلى الله عليه وسلم دللنا على محسوس الدرر اي عمر هذا عن الشافعي رحمه الله فان قيل كان الله ولا  
 عرشه ولو كان على العرش للزم الخلق قلنا هذا سوال مشهور للفقهاء عنه جوابان مشهوران  
 احدهما قول من لا يجيز ان يقوم بالله افعال تتعلق بقدرته ومشيئته طاهر قول ابن ابي طالب والمجاز  
 المجازي والاشعري والقاضي ابي يعلى وابن عثيمين وابن القوي وغيرهم ان العرش حوله من  
 حال الى حال فان التعبير والتحويل في العرش كالورود الى بيت فصار تحت السقف من غير ان  
 يتغير السقف قالوا اتخذ له سبعة واصافه بلمه ومن العرش والجواب الثاني جواب  
 اكثر اهل الحديث قال ابن المبار واثالة والمجاز وعثمان الدارمي وابن خزيمة وابن حبان وابن  
 منكر واسعد الانصار وابن عبد البر وغيرهم من اهل الحديث يقولون انه يقوم بدائه الافعال  
 الاختيارية المتعلقة بمشيئته وقدرته قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الجواب ان الله عز وجل

فان انما الذي في السماء ينفذ له والادلة في ذلك تنقسم الى منقول ومعقول اما المنقول فانه  
 الاله ونظايرها لقوله تعالى اليه يصعد العلم التليد المنتم من في السماء ياها مان ابن ابي صرحا  
 لعلي الطلع الى الله موسى قال الشيخ في الدرر هذه الاله نصر في معنى واحد لا يجيز معنى اخر  
 فنقول ان العرش المالك ان الاستواء محتمل محتمل عشر وجهها باطلا فان استوي على كداله معنى  
 واستوي الى كداله معنى واستوي وكداله معنى واستوي ملاهرف متصل به له معنى  
 فمعانيه نوعت يتنوع ما يتصل به فنقول القاييد الاستواء له عدة معان تليد فان  
 الاستواء المعدي ياداه على ليس له الا معنى واحد والاستواء المطلق فله عدة معان فان  
 العرب يقول استوي كذا اذا انتهى من اجل وصية قوله تعالى وما يبيع انشاء واستوي ويقول  
 استوي وكذا اذا مساواه نحو قوله استوي الماء والخشب واستوي اللب والنفار ونقول  
 استوي الى كذا اذا قصد اليه علوه وارفاقا نحو استوي الى السطح والجبار واستوي على  
 اذا ارتفع عليه والاستواء في هذه التراكيب نص ما دللت عليه قد عوي التليد لا يجزي علم  
 الامتناع عند الله وعند الذين امنوا



ما ثبت عن ربيعة بن مائل عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما فوق العرش  
وليس اسناذ به ما يعتد عليه وهكذا سائر الآية قوله يواثق قول ما لك في انا لا نفعل كيف  
استوايه حالنا في كيفة ذاته ولكن نفعل المعنى الذي دل عليه الخطاب فيعلم معنى الاستواء  
ولا يعلم كيفة دللنا يعلم معنى النزول ولا يعلم كيفة دللنا يعلم معنى السمع والبصر والعلم  
والقدرة ولا يعلم كيفة دللنا يعلم معنى الرحمة والغضب والرضا والفرح والنفخ ولا يعلم  
كيفة دللنا اما سوال السائل هل يخلو العرش منه او لا يخلو واما سوال المجيب عن هذا العدم  
علمه بما يجيب به فانه اما يعلم حقيقة ووالسائل عن هذا ان كان يقينا لما بينه الرسول  
في خطابه وان كان لا استرنا را احسن وان كان تخميلا للسؤال فهداينه تفصيلا فان  
المست لم يثبت الا ما بينه الرسول ونفى علمه بالكيفية قوله سيد لا يدع علمه السؤال والمعتز الذي  
يعترض عليه بهذا السؤال اعترضه باطلا فان ذلك لا يقع في جواب المجيب وقوله للسائل  
هذا قول مبتدع وراى محترج حذره منه عن الجواب يدل على جهله بالجواب السديد  
وما يبين ذلك ان هذا المعتز من اما ان يكون مقرا بان الله فوق العرش واما ان لا يكون  
مقرا بذلك فان لم يكن مقرا بذلك فان قوله هل يخلو العرش منه او لا يخلو اما باطلا لان  
هذا القسم فرع ثبوت لونه على العرش وان قال المعتز ان ادركت هذا القسم لانني نزوله  
وانفى العلولا انه ان قال يخلو منه العرش لزم ان يخلو من استوايه على العرش وعلوه عليه وان  
لا يكون وقت النزول هو العلى الاعلى بل يكون في جوف العالم والعالم محيط به وان قال ان  
العرش لا يخلو منه فقله ما دام محل العرش منه لم يكن قد نزل فان نزوله بدون خلوه العرش  
منه لا يعتد فيقال لهذا المعتز من هذا الاعتراض باطلا لا ينفعل لان الحق كانه وتعال  
موجود بالضرورة والشرع والعقل والاتفاق فهو اما ان يكون ميانا للعالم فوقه واما  
ان يكون مواحا للعالم مجانباً له واما ان لا يكون لاهوا ولا عدا ما ن قلت انه محانب للعالم  
بلا

بطل قولك فانك اذا جوزت نزوله وهو بداهة في كل مقام لم يمتنع عند خلوه ما فوق العرش  
منه بل هو دايماً حال منه لانه ليس هناك عند شئ يرى لك وهل يفعل مع هذا ان يكون  
في كل مكان وانه مع هذا ينزل الى سائر الدنيا فان قلت نعم فيلزم لك اذا نزل هل يخلو  
منه بعض الامكنة او لا يخلو فان قلت يخلو منه بعض الامكنة فان هذا نظير خلوه  
العرش منه وان قلت لا يخلو منه مكان فان نظير كون العرش لا يخلو منه فان جوزت هذا  
فان حكمك بخير هذا بعد انك عمل قولك ما يلزم من انزل بل قولك بعد عن العقول ليزن نزول  
من هو فوق العالم اقرب الى العقول من نزول من هو حال في جميع العالم فان نزول هذا الا  
محل كمال بعقل حال وما قررت منه من الحلول وقعت في نظير بل من انزل الذي يجوز ان يكون  
فوق العالم وهو اعظم عند من العالم وينزل الى السما اشد تعظيماً منه منك ويقال له هل  
يعقل موجودات بايان بانفسها احدها بجانب للاخر فان قال لا يطل قوله وان قال  
نعم فيسئل له ولما تعتد انه فوق العرش وانه ينزل الى السما الدنيا ولا يخلو منه العرش فان  
هذا اقرب الى العقل اذا قلت انه حاي في العالم وانه قلت انه لا مابين للعالم ولا هذا  
حل له فيلزم ليعقل موجودات بايان بانفسها ليس احدها مياناً للاخر ولا مجانباً  
له فان جمهور العقلاء يقولون ان فساد هذا معلوم بالضرورة فان قال نعم تعتد  
ذلك فيقال له فان جاز وجود موجود قائم بنفسه ليس هو مابين للعالم ولا مجانب له فوجود  
موجود قائم بنفسه مابين للعالم ينزل الى العالم ولا يخلو منه ما فوق العالم اقرب الى العقول  
كان ان كنت لا تثبت من الوجود الا ما تعتد له حقيقة في الخارج فانت لا تفقد في الخارج  
موجودين قائمين بانفسها ليس احدها داخل في الاخر ولا مجانب له وان كنت تثبت ما لا  
تعتد له حقيقة في الخارج فوجود موجودين احدهما مابين للاخر اقرب الى العقول  
ونزول هذا فرع من خلوه ما فوق العرش منه اقرب الى العقول من لونه لان  
العالم ولا داخل العالم فان حكمت القياس والقياس على ذلك وان لم يحكم لم يصح



استدل على ما عاكبه واما قول السابى ليس هذا هو بل هو حيد عن الجواب فيقال له  
الجواب على وجهين جواب معترض وجواب مستقت وانت لم تسال سؤالا مستقت بالاسات  
سؤال معترض وقد بينر لك ان هذا الاعتراض ساقط لا ينفعل فانه ساقط انه مخلوق منه  
العرش او قبله لا مخلوق منه ليس في ذلك ما يصح فوكلا انه لا داخل العالم فلا خارج ولا قول  
انه بذاته في كل مكان اذ ابطه هذا القولان تعين الثالث وهو انه سبحانه فوق سواه انه  
على عرشه باين من خلقه واذ ان ذلك بطا قول المعترض هذا ان كان المعترض غير معقرا بان  
العرش وقد قيل بعض ابيه نفاه العلو عن النزول فقال ينزل امره فقال له السابى فيمن  
ينزل ما عندك فوق العالم شي فمن ينزل الامر من العدم المحض فبهت وان كان المعترض  
من المبيته للعلو ونقول ان الله فوق العرش لكن لا نقول ينزوله بل هو يقول نزل املا ونقول  
امر الله الذي هو ما موريه وهو مخلوق من مخلوقاته فيجعل النزول معقول محدث بحدته  
الله في السابق قال له هذا التقسيم يكره فقلت اذ قلت اذ انزل مخلوقاته العرش لزم  
المحدث الاول وان قلت لا مخلوقاته العرش استنزل ولا مع محدث مخلوقاته العرش منه  
وهذا لا يعقل على اصلك وان قال انا استدل في بعض مخلوقاته قبل خلقها فيسمى المبتدع  
عدم بعد اصارى يقوم بنفسه كان غير معقولا من هذا الخطاب لا يمكن ان يرد له  
مع بحريف الطاع من اضع فحجت من شين من ان ما استنزل لا يمكن ان يعقل من حطاب السابى  
قال له عليه السلام ومن انك حرفت كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فان قلت الذي ينزل املا فلا  
باطل من وجوه منها ان الملائكة لا تنزل بالليل والنهار الا في وقت العبد  
عن ابن عبيد هو يرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعته يقول فيكلام الله بالليل والنهار  
النهار في حجة في صلاة الفجر وصلاة العصر يعرج الكبرياء انما يسلم

رسم وهو اعلم هم كيف نركبهم جباري فيقولون انما هم وهم يصلون وترهاهم وهم يصلون  
ولله المنة في العبد ان يصارع في هدمه كالمركبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
له ملائكة يلقون بالطرق فيلتمسون اهل الذكر فادوا وحده وانما يدركون الله  
فتادوا اهلهم الى حاجتهم فيجفونهم باحتضار الله الدنيا  
قلا المتكلمون لو كان سبحانه يدانه على العرش لكان اما اصغرا او اكبرا ومساويا ويا وبل  
حال يلزم كونه متغيرا حسب ما مر بها منقضا وانما حال قال له ليس قولنا المركب يريد به ما  
ركبه غيره وما متوقفا ما جتمع باجزا الادوية وهذا هو المركب في لغة العرب وسائر اللغات  
وقد يراد بالمركب ما يمكن تفريق بعضه عن بعض ومعلوم ان الله سبحانه منزه عن هذه التركيبات  
ويراد بالمركب في عرف المتكلمين الخاص ما شق منه شي عن شي كتميز العلم عن القدره ويميز ما  
يرى ما لا يرى وما له ذات وصفات بغير بعضها عن بعض ونحو ذلك وسمي هذا المعنى تركيبا  
وضع لم ليس هو لغة احد من الامم وهذا الدليل هو الذي حجب ديار المتكلمين وقطع الابواب  
شروته منهم وسهل طرق الاتحاد ولقد اقامت الدهورية اربعين شهرا على نفي الصانع لا في  
مهما وبين هذه الشبهة بل هذه الشبهة من تلك الاربعين فقالوا لو كان للعالم رب او صانع  
او خالق لكان اما جسدا او عرضا ودليل الحرمانه اما ان يكون قائما بنفسه وهو المراد  
بالجسم واما ان يكون قائما بغيره وهو المراد بالعرض فلا يجوز ان يكون عرضا ولا  
افتقرا الى محل يقوم به ولا حيا لما ذكرتم من التركيب والافساد والافتقار فان رجموا الله  
قائم بنفسه وليس بموجود قلنا نفى الله فوق عرشه وليس بحسم فان رجموا الله  
قلنا فكيف غفلت راما فانه بنفسها فاعله لنفسه جسم فان بالودا لت المصنوعات على الانها الا ان  
هنا سائنا قلنا ودلت على انها ذات موصوف بالصفات التي يوثق في المخلوقات ونقاربت  
وصفاتها واشكالها واعدادها بعد ايجادها والقلاسفة ابتدوا وجود الصانع بطريق التركيب  
وهو ان الاجسام مركبة والمركب معقود الجوابيه ولا مفقود ممكن والممكن لا بد له من وجود



واجب وسجل الكثرة في ذات الواجب بوجه من الوجوه او يلزم تركيبه واقفاره وذلك بما في  
وجوبه وهذا غاية توحيدهم وهو من اعظم الادلة على نفى الخلق فانه ينبغي علمه وقدرته ومشيئته ادل  
ملت له هذه الصفات بزعمهم كان مركبا وقل بنا ما في لفظ التركيب من الاجاز وكذا لفظ الافتقار  
بما يريد به نقول الماهية الى موجد واحد والله غنى عن هذا الافتقار ويراد به ان الماهية مستقلة في ذاتها  
اي ذاتها ولا تقوار لذاتها الا بذاتها وان الصفات لا تقو بنفسها وانما تقو بالموصوف وهذا المعنى حق  
وان سموه فقرا ولذلك لفظ الغير فيه اجاز يريد بالغير من ما حاز العلم باحد هادون الاخر وهذا  
المعنى حق في ذاته بجمانه وصفاته وان ساهما ولا اغيارا فان المحلوق يعلم الخلق صفته وقدرته  
قال اعلم الخلق كل الله علمه ولا احد من خلقه لا يحيط به ولا يعلمه الا الله وحده قال الخلود برضاك من ينظر  
والمستعادية غير المتعادته والمقصود ان هذه الطريق التي سلكها الفلاسفة في اثبات الصانع  
هي اعظم الطرق في نفيه وانما وجوده قال المذنبون هذه طريق بالله وعدوا عنها ال طريقه  
الحركة والسكون والافتقار والافتقار وبالملازم من تركيبها من الجواهر انها كالملازم للحوادث  
وقد سبق ذكره في سورة الانعام وقال الاول ولد من شد في حجاب الكشف عن مباحث الادلة  
اما الجهم فلم ينزل اهل الشريعة بشيئا من هذه الحجة حتى تفهم المعقولة ثم تنقسم على تفهم متأخر الاشعري  
طاي المعالي وطواهر الشرح كلها نيت الجهم فان سلك عليها الماويل عاد الشرح كله متا ولا راقيل انه  
من المتشابه عاد الشرح كله متشابهما لان السوابق كلها مبني على ان الله في السابوق قد اعتقت  
الحط على ان الله وما يليه في السما حاطعت جميع الشرايع على ذلك والشبهة التي عارضت نفاه  
الحجة الى تفهم اعتقادهم ان اسات الجهم توجب اسات المكان واسات المكان توجب اسات الجسمانية  
نقول هذا غير لازم فان الجهم غير المكان ولذلك ان الجهم اما سطر الجسم نفقه المحيط وهي  
سته واما سطر جسمه المحيط بالجسم في الجهات الستة فاما الجهات التي هي في  
نفسه فاعتقت مكان للجسم نفسه واما سطر الاجسام المحيط به فلهي مكان مثل سطوح الهواء  
المحيط بالانسان وسطوح النمل المحيط بطيور الهواء وهي ايضا مكان للهوا وهكذا الافلاك  
بعضها محيط ببعض ومكان لله واما سطر القللك الخارج قد يرضى انه ليس حار جسم اخر وهو الامر  
الاجز

الذي قاله بديع في الاسلام لم يعلم احد من علماء الفلك ما ذكره ذلك عثمان بن سعيد الدارمي الخامس ان  
ابن شينا قال الاول الامكان وهذا اعظم افتراء على القرآن واللغة من شنيع طمغول افلا قال سجد الامكان  
الافول هو المعيب والاحتجاب بانفاق اهل اللغة والغير وسوا اربط بالافول هاب صوالفهم والوكبر  
وطولج الشمس او اريد به سقوطه من جانب العيوب فانه اذا طلعت فقال انه غابت اللوأكبر وان كانت  
موجودة في السما لكن طمس ضوء الشمس نورها وهذا ما يخجل به الاساطال الوارد على الاسم في طلوع الشمس بعد افول  
الغير السادس والتف القوامه اللوأكبر والشمس والغير في النفس والعقل الفعال والعقل الاول  
لان ابراهيم عليه السلام اجل من ان يقول لهذه اللوأكبر انه رب العالمين بخلاف ما ادجوع من النفس والعقل  
الفعال الذين يزعمون انه رب كل ما تحت ذلك الغير ذكره هذا الغير في مشاهد الانوار وغيره من مصنفاته  
فالمشهور ينقسم الى مبتدع طرق ارسينا وطرق القوامه الى هدر النفس بين الداليلين فانه ذكر  
اللوأكبر منكر الان اللوأكبر كثيرة ثم قال فلما راى الغير فلما راى الشمس معوقا لان المراد الغير والشمس  
المعروفين السابع ان يقال استدلالهم بحدوث الحركات والاعراض باطل فالتفاسفة  
لان الافعال جميعها اذا كانت حادثه بعد ان لم يكن الحادث لدلال اما ان يكون صدر عنه سبب  
حادث يقتضي الحدوث واما ان لا يكون فان لم يكن صدر عنه سبب حادث يقتضي الحدوث لزم  
ترجيح المكان بالامر وهو ممتنع في البدئية وان حدث عنه سبب فالقول في حدوث ذلك  
السبب فالقول في حدوث غير من يلزم التسلسل الموثرات وهو محال اهات  
المتظنون بوجوده الاول انها حدث العالم في ذلك الوقت لان الارادة كذاها اقتضت المعلق  
باجلاده في ذلك الوقت وهذا جواب اربكلا والاشعري واصحابه والتميز من اصحابنا  
الحنابلة والقاضي وارغيفار والراعي من ائمة الاصحاب والامدي والشيخ الرازي ومير  
الغزالي في ماقت الفلاسفة زلفه علمه ان رشد الحفيد التاي انا اقتضت المعلق  
في ذلك الوقت لمعلق العلم به وهذا جواب طائفه من الاشعريه وبسبب المرجح مجموع الارادة  
والقدرة والعلم ذكره السهرناني الثالث نعل هناك حكمة قسم لاجلها حدث في ذلك الوقت  
وهذا جواب من يعلل الافعال بالمغفولة والكلاميه وقد وافق ارسنيتا المعتزلة ورافق القاضي  
ابو حازم الكراميه في ذلك السوابق ان الارضية ما تقع من الاحداث الخامس لم يكن مكانا قبله ثم